

تفسير السمعاني

@ 127 (^) وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله إن الله بما تعملون بصير (110) وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى تلك أمانتهم قل ها تواتوا برهانكم إن كنتم صادقين (111) بلى من أسلم وجهه لله وهو مستسلم له قوله تعالى : (^) وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) معلوم . .

(^) وما تقدموا لأنفسكم من خير) من طاعة (^) تجدوه عند الله) ذخيرة لا تضيع (^) إن الله بما تعملون بصير) . .

قوله تعالى : (^) وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى) تقديره : قالت اليهود : لن يدخل الجنة إلا من كان يهوديا . وقالت النصارى : لن يدخل الجنة إلا من كان نصرانيا ؛ فاختصر اختصارا . .

نزلت الآية في وفد نجران ، وكانوا نصارى ، اجتمعوا في مجلس رسول الله مع اليهود ، فتنازعوا وكفر بعضهم بعضا ، وكذب بعضهم بعضا ؛ فأمر الله تعالى هذه الآيات . . (^) تلك أمانتهم) يعنى : تمنيتهم الباطل (^) قل ها تواتوا برهانكم) اتوا بالحجة على ما زعمتم (^) إن كنتم صادقين بلى من أسلم) يعنى : ليس الأمر على تمنوا بل الحكم للإسلام (^) من أسلم وجهه) أخلص عبادته لله (^) وهو محسن) مؤمن (^) فله أجره عند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون) . .

قوله تعالى : (^) وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء) وهو ما جرى في مجلس رسول الله من منازعة اليهود مع النصارى . فأما قوله : (^) وهم يتلون الكتاب) يعنى : أنه يكذب بعضهم بعضا ويضلل بعضهم بعضا وهم يتلون الكتاب ، وليس في كتابهم هذا الاختلاف ، فدللت تلاوتهم الكتاب ومخالفتهم ما في الكتاب على كونهم على الباطل . .

(^) كذلك قال الذين لا يعلمون مثل قولهم) قيل : أراد به المشركين . قاله ابن عباس وقال مجاهد : أراد به عوام النصارى . .

(^) فإما يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) يريد دخول المسلمين